كلمة ونص

الوحش الأخضر

محمد حسين

ماذا يعني أن يصل الدولار إلى هذا المستوى غير المسبوق وإلى أين سيصل؟!! ماذا سيحل بنا وكيف سنعيش إذا كنا أصلاً تحت خط الفقر.. فهل هناك ما هو تحت تحت خط الفقر ماذا يسمى هذا الخط اللعين الذي نكتوي بناره ولا ندرك ماهيته إلا بالأوجاع التي يتسبب بها!! هذا الدولار الملعون لن أذكر الرقم الذي وصل إليه الآن فربما أصبح الآن أكبر بعد أن عجزت الجهات المعنية عن ضبطه لكنها ضبطت أوجاعنا بالجرم المشهود ووقفت عاجزة ولم تكلف نفسها عناء مواساتنا.

مرة كتبنا عن ارتفاع أسعار البندورة إلى خمسين ليرة فقامت الدنيا ولم تقعد حتى عادت إلى حيطان العشر ليرات.. هل تعرفون الآن كم سعر كيلو البندورة اليوم وكم سعر كيلو الخيار أو الملفوف وكم سعر سندويشة الفلافل لأن «الشاورما» لا سعر لها إلا في خيالنا!!

ومرة أخرى انتظرنا تدخل الجهات المعنية بعد أن وصل سعر الدولار إلى الـ«٢٠٠» لكي تكبح جماح هذا الوحش الأخضر لكن لجامها كان واهياً لدرجة أن تدخلها «دخل» فينا كالقضاء المستعجل واقترب سعره من الـ«٤٠٠» ليرة وصرنا نستعيذ بالله كلما سمعنا كلمة «تدخّل» لأن عواقبها لن تكون لمصلحتنا.. بل لمصلحة غيرنا ممن أصبحوا يسمون تجار الأزمة والدم.

رفقاً بنا وبأوجاعنا أيها القابعون على الكراسي فنحن نعرف أن مصاب بلدنا كبير وأن ضريبة الدم التي تدفعها كبيرة جداً ولكن من حقنا أن نحلم أن لديكم القدرة على إيجاد خط أحمر من غير المسموح لهذا الدولار تجاوزه وهذا أقل الإيمان.

تحسن في أعداد تجار وصناعيي درعا عام ٢٠١٥

| درعا- الوطن

تحليل الوضع الراهن لقطاعي التجارة والصناعة في درعا ومدى تأثير الأزمة في البنية التحتية والأضرار التي طالت هذين القطاعين الحيويين يحمل في طياته الكثير من المنغصات والانتكاسات كما يؤشر إلى تململ وبدء تعاف مبشر مستقبلاً، وبهذا الإطار أوضح المهندس قاسم المسالمة رئيس غرفة تجارة وصناعة درعا أن قطاع التجارة كان قد شهد قبل الأزمة تطوراً لافتاً لتوافر البيئة الاستثمارية المناسبة وتقديم التسهيلات والتشجيع من الدولة، حيث توسعت الاستثمارات وزادت عمليات استيراد البضائع المتنوعة لتغطي السوق المحلية وبأسعار منافسة كما زادت عملية تصدير المنتجات المحلية وبجودة عالية إلى جميع دول العالم، لكن هذا النشاط التجاري تعرض خلال سنوات الأزمة لانعكاسات أهمها الاعتداءات المتكررة على الأسواق وخاصة الرئيسية في مدينة درعا ما جعلها من الأماكن الساخنة وأخرجت من الخدمة منذ عام ٢٠١٢، ما أدى إلى خسائر مادية لأصحاب المحال وأوقف خدماتها للمواطنين بشكل كامل، إضافة إلى تعثر الانسياب الطبيعي للبضائع بين العاصمة ومدينة درعا لصعوبة عمليات الشحن وارتفاع أجوره وتغيرات سعر صرف الدولار ما أدى ويؤدي إلى ارتفاع تكلفة البضائع وتالياً ارتفاع أسعارها، إلى جانب ضعف القوة الشرائية في الأسواق البديلة، أما من جهة قطاع الصناعة فذكر المسالمة أنه شهد أيضاً نمواً كبيراً وخاصة في الأعوام الثلاثة التي سبقت الأزمة، حيث بلغ عدد المنشآت الصناعية حوالي ٦٠٠ منشأة تعمل في مجال الصناعات الغذائية والدوائية والكيميائية والهندسية والنسيجية وغيرها كصناعة التلفزيونات المسطحة والأقراص الليزرية وعدد المنشآت على قانوني الاستثمار رقم ١٠ و٨ نحو ٤٠ مشروعاً قائماً وقيد الإنشاء، إلا أن هذا النشاط تأثر خلال الأزمة، حيث لحقت أضرار كبيرة بالمنشآت وبعضها تعرض للتدمير والتخريب والنهب، وخرجت المنطقة الصناعية بدرعا من الخدمة وطال أصحابها خسائر كبيرة ما اضطرهم لترك محالهم وتسريح الفنيين والعمال وحتى الهجرة، وانخفض عدد المنشآت الصناعية ليصل بنهاية ٢٠١٤ إلى ٤٠ منشأة، لكن مع بداية عام ٢٠١٥ أخذ هذا القطاع يشهد تعافياً وتحسناً حيث عادت بعض المنشآت للعمل حتى وصل عددها إلى نحو ٧١ منشأة وجرى الترخيص لأخرى جديدة أهمها مطحنة حبوب ومعمل خميرة وأخرى للأدوية البشرية وتعبئة الغاز والصناعات البلاستيكية والفحم والمقبلات الغذائية، كما تشير الإحصائيات إلى أن عدد المسجلين في غرفة التجارة والصناعة في عام ٢٠١٢ حوالي ٢٠٤٠ شخصاً بين تاجر وصناعي وانخفض بشكل حاد ليصل في عام ٢٠١٤ إلى ٣٨٦، لكنه عاد وتحسن في عام ٢٠١٥ حيث بلغ عدد المسجلين حتى تاريخه ٩٣٥ تاجراً وصناعياً، وأمل المسالمة بتحسن الظروف الأمنية وإحلال الاستقرار قريباً لتتسارع عودة النشاط التجاري والصناعي في المحافظة بما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني وتأمين احتياجات السوق المحلية من مختلف السلع والمواد وإيجاد فرص عمل.

مدير فرع الجهاز المركزي للرقابة المالية: نحن من وضع يده على فساد المال في تربية الحسكة

أعدنا نحو ٨ ملايين من المال المسروق إلى خزينة الدولة

| الحسكة- دحام السلطان

اعتبر محاسب الإدارة في مديرية التربية بالحسكة خالد الندى: أن الرد الذي نشرته الوطن بالعدد رقم ٢٢٦٩ تاريخ ٢٠١٥/١١/١١ بعنوان: (كلام رسمي جداً- التربية: سحب كل أوامر الصرف الخاصة بالوكلاء لتجنب فساد تربية الحسكة)، وهو الرد الرسمي الذي جاء عنواناً لمقدمة تشرح الإيضاح اللاحق والوارد من مديرية التربية بالحسكة، فإنه يحتوي على العديد من المغالطات على نحو مخالف للحقيقة وبعيد عنها، ولم يضع الموازين في نصابها الصحيح من خلال المعطيات التالية التي تفيد أن براءة الذمة التي تم منحها للعامل (ع. خ) الذي يعمل منظماً وشاطباً للوكلاء في آن معاً ومنذ عدة سنوات، وليس بوظيفة شاطب الوكلاء فقط كما ورد في الرد، هي براءة ذمة تعطى لجميع العاملين في التربية من الذين ليس لهم عهدة مالية باتجاه المصارف والجمعيات فقط، وتم تأجيل منحه تأشيرة الخروج لحين إتمام إجراءات الاستلام والتسليم، ولكن العامل المذكور حصل على تأشيرة الخروج من وزارة التربية، إضافة إلى أن براءة الذمة (موضوع اللغط الأول في الرد) كانت موقّعة ومصدقة أصولاً من مديرة التربية إلهام صورخان..! وعند اكتشاف المبلغ الزائد لدى المعتمد (إ. ح) وليس (ا. م) وتشكيل لجنة للتدقيق بأمر الصرف المكتشف للوقوف عند الخطأ، بموجب التذكرة الإدارية رقم /٤/٣٣٥٠ ص.م تاريخ ٢٠١٥/٩/١٤ واسترداد المبلغ الزائد وإعادته إلى مديرية المالية، فخلصت اللجنة إلى وجود زيادة في أمر الصرف بمبلغ يصل إلى نحو الـ٣ ملايين و٢٠٠ ألف ليرة سورية، بعد أن دققت ٩٢ إضبارة معلم وكيل في المجمع التربوي برأس العين، وبالنتيجة اتضح وجود تلاعب وتزوير بقرار تعيين الوكلاء وتم تنظيم محضر بذلك بعد أن جرى تصديقه من مديرة التربية أصولاً، علماً أنني عضو في اللجنة التي نظمت المحضر ولا أعلم إلى أين ذهب ذلك المحضر الذي اختفى ولا أعلم إلى أين..!؟ وإن مديرة التربية كانت على علم كامل بوجود تلاعب بأمر الصرف المكتشف لدى المعتمد المذكور ولم تتخذ بحقه أي إجراء (لماذا)..؟ وإن الإجازة الإدارية الممنوحة له (وهذا اللغط الثاني في الرد) لم يكن لها أي دور في مساعدة العامل المعتمد على السفر إلى خارج القطر أو لمنعه من السفر في حال عدم منحه إياها ما دام قد خرج بطريقة غير مشروعة وليست بحالة نظامية، والدليل على ذلك أنه ولدى اكتشافي لمعتمد آخر لديه مبلغ زائد عن أمر الصرف الذي بحوزته قمت بإبلاغ مديرة التربية (خطياً) خلال الدوام الرسمي بالحادثة، وفي اليوم التالي داوم المعتمد إلى دوامه الرسمي ولم يتخذ بحقه أي إجراء قانوني..! وبالنسبة (للغط الثالث الوارد في الرد) المتعلق بتعيين العامل (ع.خ) وتكليفه مهمة منظم وشاطب في آن معاً من محاسب الإدارة، وللتوضيح: إن تكليفي العمل لدى مديرية التربية بالحسكة كان في منتصف الشهر الأول من العام الجاري ٢٠١٥، ولا علم لي بتعيينه أو بتعيين غيره من شركائه المعتمدين في التزوير وإساءة الأمانة، لأن كل الذي عرفته وعلمت به منذ أن كلفت العمل، أن مديرة التربية قامت بإجراء تغيير شبه كامل في دائرة المحاسبة خلال العام ٢٠١٤ من دون الرجوع إلى محاسب الإدارة آنذاك لطلب المقترح المناسب منه، ولم يشمل ذلك التغيير شبه الكامل، المنظم والشاطب (ع.خ) الذي بقي على رأس عمله إلى أن حصل ما حصل..!

محاسب الإدارة في تربية الحسكة: رد مديرية التربية على تفاصيل الفساد المالي مخالف للحقيقة، ولم يضع الموازين في نصابها الصحيح

الرقابة المالية توضح

أوضح مدير فرع الجهاز المركزي للرقابة المالية بالحسكة حسن مسلم، أن المنظم والشاطب لم يكن منظماً وشاطباً بالعمل الموكل إليه- بل شاطب فقط، ولكن الأمور جرت لأن يكون مزدوجاً عمله للصفتين بآن معاً نتيجة لخطأ إداري من تربية الحسكة، وبالنسبة للجان التدقيق في جداول أوامر الصرف نحن في فرع الجهاز عبر المفتش مصطفى الشيخ علي قمنا بوضع يدنا على الموضوع نتيجة للكلام واللغط الذي دارت بعض مؤشراته في مكاتب مديرية التربية، وقررنا تشكيل لجنتي التدقيق والتحقيق بعد مخاطبة محافظ الحسكة خطياً كحالة إدارية رسمية ناظمة للعمل، والذي بدوره أي المحافظ قام بتشكيل لجنة على مستوى المحافظة أيضاً وتعمل هي الأخرى بإشرافنا، وليس كما ورد في رد مديرية التربية الذي بيّن في تفاصيله ذكر صفة المدقق الذي لا وجود له أصلاً في التحري والبحث لكشف عملية الفساد، ولو كان له وجود لما حصل كل ما حصل من اختلاس وتزوير وإساءة أمانة للمال العام، ومن أعاد المبلغ المالي الذي يقارب ٣ ملايين و٢٠٠ ألف ليرة سورية إلى خزينة الدولة الذي كان بحوزة المعتمد (إ. ح) هو فرع الجهاز المركزي للرقابة المالية، ليكون مجموع ما تم تحصيله من المال المختلس وإعادته إلى الخزينة نحو ٨ ملايين ليرة سورية، وستظهر النتائج النهائية قريباً وبالتفصيل كرد فعلي لكل ما حصل في عامي ٢٠١٤-٢٠١٥ والقرارات الخاصة حيال الفساد المالي وتبعاته المرتبطة به إن وجدت من مخالفات وسواها، ومنها الحجز على الأموال المنقولة وغير المنقولة ومنع السفر للمنظم والشاطب (ع. خ) والمعتمد (إ. ح) كخطوة أولية للعمل اللاحق.

ومن جهة ثانية قال مسلم: إن فرع الجهاز المركزي للرقابة المالية بالحسكة قام بتشكيل لجنتين تعملان تحت إشراف المفتش مصطفى الشيخ علي للتدقيق والمطابقة بجداول وكلاء عام ٢٠١٣ وجداول ساعات التدريس من خارج الملاك أيضاً للعامين الجاري والماضي، وباشرتا عمليهما ولكن النتائج لم تظهر نتائجها النهائية بعد.

قطاع الثروة الحيوانية في اللاذقية بدأ يتعافى

| اللاذقية- نهى شيخ سليمان

منذ سنوات كانت محافظة اللاذقية تشهد تعدياً على الأراضي الخضراء والجزر الوسطية في المدينة من قطاع الثروة الحيوانية، وكنا بين الحين والآخر نشير لهذه الظاهرة التي تتطلب المعالجة، وفعلاً منذ سنوات غابت هذه الظاهرة لكن ليس بفعل المعالجة لها، بل نتيجة تعرض الثروة الحيوانية لتعد كبير طالها بالقتل والسرقة والتهريب ما أدى لانخفاض أعدادها في اللاذقية، وللوقوف على واقع الثروة الحيوانية وما وصلت إليه ومساعي الجهات المعنية لترميم هذا القطاع التقت «الوطن» مدير زراعة اللاذقية المهندس منذر خيربك الذي أكد لـ«الوطن» قائلاً: إن قطاع الثروة الحيوانية بشكل عام يحظى باهتمام كبير من وزارتي الزراعة والاقتصاد وقد بدأ هذا القطاع يشهد حالة التعافي بعد أن كان قد تأثر بالظروف الصعبة التي عاشتها البلد في السنوات الماضية، حيث تعرض قطيع الثروة الحيوانية لتدمير ممنهج وخاصة بالنسبة للأبقار، حيث تم قتل وسرقة نحو ٧٠٠٠ رأس بقر أي نحو ٢٥٪ من القطيع في الريف الشمالي والمناطق الخاضعة للعصابات الإرهابية، كما تم استهداف القطيع بشكل آخر وبشع جداً من خلال ذبح إناث الأبقار، ومن خلال قيام بعض ضعاف النفوس بشراء الأبقار ذات المواصفات الجديدة لتهريبها للخارج كما حدث عام ٢٠١٢، وقد تم التصدي لهذه الظاهرة بمنع نقل المواشي بين المحافظات وضبط عملية ذبح الإناث إلا من خلال لجان مختصة بعد الكشف عليها، وبذلك تمكنا نوعاً ما من الحفاظ على القطيع المتبقي، وبالتالي إعادة ترميمه حتى أصبح حالياً ليس كما كان قبل الأزمة لكنه في حالة تعاف ويتم تعويضه تدريجياً، حالياً يوجد ٣٨ ألف رأس من الأبقار مع حماية كاملة لها، منها ١٨ ألف بقرة حلوب، كما يوجد ٨٧ ألف رأس غنم، و١٣ ألف رأس ماعز.

وفيما يخص الدواجن بيّن م.خيربك أن قطاع الدواجن تعافى تماماً بعد أن أعيد ترميمه، وحالياً على مستوى المحافظة يتم إنتاج ٥٦ مليون بيضة مائدة في السنة، و٧٢٠ ألف بيضة تفريخ فروج، و٣٢٤٧ ألف طن من لحم الدواجن، وبالمجمل هذه الأرقام المذكورة تعتبر أرقاماً جيدة جداً، حيث استطعنا المحافظة على قطيع الدواجن من خلال عمل اللجان ومراقبة عمل المزارع ومنع نقل الحيوانات بين محافظة وأخرى إضافة إلى الخدمات الصحية التي تقوم بها وزارة الزراعة بتقديمها مجاناً للإخوة المزارعين، ولفت مدير الزراعة خيربك قائلاً: إن هذه الأرقام والخدمات التي تقدمها وزارة الزراعة لقطاع الثروة الحيوانية إذا ترجمت إلى أرقام مالية ستفاجئون بها، وأشار أنه من ضمن الخدمات الأخرى المقدمة قيام الصحة الحيوانية بإجراء كل اللقاحات والتحصينات الوقائية، فقد تم تنفيذ ٥٥ ألف لقاح للحمى القلاعية للأبقار، والرقم نفسه للحمى القلاعية للأغنام، وكذلك ٥٥ ألف لقاح جمرة حديثة وجمرة عرضية ولقاح جدري أغنام ولقاح بروسيلا وجميع اللقاحات مقدمة مجاناً من وزارة الزراعة، يضاف إلى ما ذكر توزيع التلقيح الاصطناعي للأبقار الذي من خلاله تم التوصل لسلالات نقية تماماً، حيث تم خلال العام الحالي تنفيذ ٤٠ ألف تلقيح صناعي لإناث الأبقار على مستوى المحافظة، لذلك فإن قطاع الثروة الحيوانية يعتبر قطاعاً محصناً، وهناك محاولة لتنفيذ الخطة بالكامل من خلال التحصينات الوقائية والرعاية البيطرية، وأفد بأنه قد تم هذا العام إنشاء مخبر مركزي على مستوى وزارة الزراعة في دائرة الصحة الحيوانية، لاختبار الكثير من الأمراض وتتم المساهمة مع الإخوة الفلاحين لتشخيص المرض والدواء فهناك مخبر بروسيلا للدم، ومخبر فحص الدم، وحالياً نعمل لإنشاء مخبر لتشريح الدواجن لمعرفة أسباب الخروقات وقد تم تدشينه هذا العام في مخبر الصحة الحيوانية.

ولفت م. خيربك إلى أن مجمل ما سبق يشير لتعافي قطاع الثروة الحيوانية بالمجمل لافتاً لوجود إجراءات عديدة ستطول القطاع الحيواني وخاصة منها قطاع الأبقار وهناك توجه لإقامة معمل للألبان في مبقرة فديو بطاقة ١٠ أطنان سيحسن واقع الثروة مع وجود مشروع لتوسيع مبقرة فديو.

بمناسبة اليوم العالمي للمعوقين

طرطوس تكرم ذوي الاحتياجات الخاصة

| طرطوس- الوطن

بمناسبة اليوم العالمي للمعوقين وبرعاية محافظة طرطوس وبالتعاون مع مديرية الشؤون الاجتماعية ومديرية الأوقاف أقيم في المركز الثقافي العربي بمدينة طرطوس احتفالية تحت شعار «مع بعض كل شي بصير».. قامت خلاله محافظة طرطوس بتكريم ٤٣ معوقا و٢٠ مدربا شاركوا في الدورة المحلية الثانية للأولمبياد الخاص الذي أقيم في دير عطية في آب الماضي.

معاونة وزير الأوقاف الدكتورة سلمى عياش أشارت في كلمة لها إلى دور ذوي الاحتياجات الخاصة في التنمية المجتمعية إذا تم احترام حقوقهم وإعطاؤهم إياها كاملة ليحيوا حياة كريمة ويندمجوا بالمجتمع عبر إدراجهم في مراحل التعليم والتوظيف منوهة بإنجازاتهم الرياضية في الأولمبياد الخاص التي تعد أقوى دليل على إمكانية رعاية طاقاتهم واستثمارها.

واستعرض المشرف الديني في مديرية أوقاف طرطوس الشيخ «عبد الله السيد» ما يقوم به مشروع «فضيلة» الذي أطلقته وزارة الأوقاف من تركيز على الجانب التثقيفي في مجال الإعاقة ومن ذلك توضيح أسباب الإعاقة ومكافحتها كزواج الأقارب وتعاطي المخدرات والجهل بالصحة الإنجابية مؤكداً مواصلة الجهود لترجمة خطب الجمعة للغة الصم والبكم ودمج معوقين في الثانويات الشرعية بطرطوس وبانياس ولاسيما بعد خوض تجارب ناجحة في هذا المجال.

وأشارت أمين عام مجلس المعوقين في المحافظة الدكتورة «فريال سليمان» إلى أن لاعبي طرطوس حصلوا في الأولمبياد على٧٦ ميدالية بين ذهبية وفضية وبرونزية في ألعاب القوى وكرات السلة والطائرة والشاطئ والريشة الطائرة والدراجات والأثقال والسباحة والجمباز لافتة إلى استمرار الجهود التشاركية مع مختلف الجهات المعنية لرعاية هؤلاء وتطوير قدراتهم بما يساعد أكثر على دمجهم اجتماعيا.

المهندس نزار محمود مدير الشؤون الاجتماعية في طرطوس بين أن هذه المشاركة أتت لتسليط الضوء على الأشخاص ذوي الإعاقة وجعلهم أفراداً فاعلين بالمجتمع من خلال التعريف بالمهارات والقدرات التي تقدم لهم لرفع مقدرتهم والتغلب على الإعاقة حيث كان ضمن البرنامج افتتاح معرض للمهن اليدوية لأعمال قام بصنعها المعوقون في جمعياتهم الثماني المشتركة كما أكد أن هذا التعاون والمشاركة مع الجهات الرسمية والأهلية يأتي بناء على تعميم صادر عن وزيرة الشؤون الاجتماعية للاحتفال بهذه المناسبة..

وتضمنت الاحتفالية فقرات فنية بين غناء ورقص إلى جانب تقديم نماذج شعرية وقصصية كتبها معوقون من مختلف الجمعيات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة في طرطوس وفقرة التكريم.